شكل الملاح ولون الزعفران يزهو على سائر الالوان فشكلي
غريب ولوني عجيب وانا ناعمة البدن غالية الثمن وقد
حويت كل معنى ولوني في الوجود عزيز مثل الذهب الابريز
وكم لي من مأثر وفي مثلي قال الشاعر

لها اصفرار كلون الشمس مبتهج   وكالدنانير في حسن من النظر
ما للزعفران يحاكي بعض بهجتها   كلا ومنظرها يعلو على القمر

وسوف ابتدي بذمك يا اسمر اللون فلونك لون الجاموس
منه تشمئز عند رؤيته النفوس ان كان لونك في شيء
فهو مذموم وان كان في طعام فهو مسموم فلونك لون
الذباب وفيه بشاعة الكلاب وهو محير بين الالوان
من علامة الاحزان وما سمعت قط في ذهب اسمر ولا در ولا
جوهر ان دخلتي الخلا يتغير لونك وان خرجتي ازددتي
قبحا على قبحك فلا انتي سوداء فتعرفي ولا انتي بيضاء
فتوصفي وليس لك شيء من المأثر كما قال فيكي الشاعر

لون الهباب لها لون وغبرتها   كالتراب تدهش في اقدام قصادي

فما

فما نظرت لها في العين ارمقها   الا تزيدني هما وانكادي

فقال لها سيدها اجلسي ففي هذا القدر كفاية ثم اشار الى
السمراء وكانت ذات حسن وجمال وقد واعتدال وبهاء وكمال
لها جسم ناعم وشعر فاحم معتدلة القد موردة الخد ذات طرف
كحيل وخد اسيل ووجه مليح ولسان فصيح وخصر نحيل
وردف ثقيل ثم قالت الحمد لله الذي خلقني لا سمينة مذمومة
ولا هزيلة مهضومة ولا بيضاء كالبرص ولا صفراء كالمغص
ولا سوداء بلون الهباب بل جعل لوني معشوقا لاولي الالباب
وسائر الشعراء يمدحون السمر بكل لسان يفضلون الوانهم على
سائر الالوان فاسمر اللون حميد الخصال ولله در من قال

وفي السمر معنى لو علمت بيانه   لما نظرت عيناك بيضا ولا حمرا
لباقة الفاظ وغنج لواحظ   يعلمن هاروت الكهانة والسحرا

من لي باسمر تروي عن معاطفه   سمر الرشاق وعوالي السمهريات
سجي الجفون حرير العذر له   في قلب عاشقه المضنا مقامات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)